

المؤتمر الطبي المصري

(٤٠٠)

فاذا كفى التاريخ يوماً غيرَها يأتي مؤرخها بتاريخين
 ١٢٧٣ ١٢٧٣ ١٢٧٣

وقد يجتمع اربعة كقوله

أغرُّ له * خلقٌ تهلُّ بالها وخلقٌ سمت * اوضاعُهُ فكرَ مادح

١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦

فكاهة خلقٍ * مذ تبدى جملها اضاءت بالآء * غوادٍ روائح

١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦ ١٢٣٦

(ستأتي البقية)

المؤتمر الطبي المصري

(تابع لمقالات حضرة النطاسي الفاضل الدكتور صالح صبيجي بك^(١))

شفاء الكرز (التيتانوس)

لا حاجة الى الاطالة في وصف اعراض هذا الداء لشهرته غير اني اقول
 بالاختصار ان جراثيمه توجد في التراب ولاسيما في سرقين الاصطبلات وفي
 معامل السكر وهي تدخل البنية من طريق الجلد فاذا وُجد فيه ايسر
 جراحة كفت لأن تتطرق منها الى الدم فتفرز ثم نوعاً من السم يُحدث
 تشنجات في الجسم وتصلباً في عَضَل العنق والفك الاسفل ثم تتناول عضلات
 الصدر والظهر واخيراً تنتشر في عامة البدن فتم جميع الاعضاء العليا والسفلى

(١) انظر الجزء السابق صفحة ٣٦٣

وتأخذ العليل ثوباً تشنجيةً تتكرر على فتراتٍ تتقارب شيئاً فشيئاً الى ان يُقضى عليه

هذا على الجملة تعريف هذه العلة وهي من العلل القتالة فلما ينجون اصيب بها وه مدلل الذين يموتون من اصحابها نحو ٩٥ في المئة وقد حاولوا معالجتها بمصل كزازي فلم يفلحوا ولبثت العلة على فتكها . غير اني قد وُفقت الى علاج لها كان ناجحاً في الغالب وذلك بأن اغسل الجرح الذي كان مدخلاً للجراثيم العلة بمحلول السليمانى على نسبة ١٪ ثم اكوي الموضع كياً بطيئاً بمكواة احميا الى ما دون درجة الحمرة بحيث ينشأ هناك قشرة سوداء خمية مصمتة البناء تكون حاجزاً بين الموضع المصاب والهواء فتمنع وصول الجراثيم اليه من الخارج وتسهل التئام الجرح

وقد كان اول شروعي في هذا النوع من المعالجة من اوائل اكتوبر سنة ١٨٩٩ وذلك ان رجلاً يسمى عطية الليثي وهو سقاء ببليس من مديرية الشرقية شكاً يوماً الى صديق له حذاء الماء في صدره فاشار عليه بان يختل في جلد صدره ثم تولى له صنع هذا الخلال بنفسه فثقب جلد الصدر وسلك فيه خيطاً من الخيوط التي يخصف بها الاحذية . وبعد ان اتى على الرجل بضعة ايام اخذ يشكو من ألم شديد في الترقوة ويس في الفك الاسفل فعرض نفسه على طبيب المديرية فوجد انه مصابٌ بداء الكزاز وأمر باخذه الى المستشفى الاميري فجعل هناك في قسم اصحاب الامراض المعدية . وقد حكى الرجل عن نفسه الحديث الآتي قال

« في نحو ١٦ من ستمبر شعرت بألم حاد في نواحي المعدة فاشار عليّ

المؤتمر الطبي المصري (٤٠٢)

صديقٌ لي في ميت يزيد ان اختلّ على موضع الألم وعمل لي الخلال بيده
 بخيطٍ من الخيوط التي يخصف بها الاحذية وامرني ان لا ازع الخيط الا
 بعد ٢١ يوماً . ولكن بعد ذلك اشتدّ عليّ الألم فعزمت على قطع الخيط
 وذهبت الى طبيب مركز بلييس لاستشيرته في الامر فاعلمني اني مصابٌ
 بالكزاز و اشار عليّ ان ادخل المستشفى . وفي ذلك اليوم عادني رئيس اطباء
 المستشفى فامرني ان الزم الفراش لاني مصابٌ بالكزاز وكانت تنتابني
 تشنجات تنفضني من الرأس الى القدم ويبس فكي الاسفل فلم اعد استطيع
 ان احركه . وبعد ذلك عادني مفتش صحة المديرية عزتلو صالح صبحي بك
 فاثبت ما شخصه طبيب المركز ورئيس اطباء المستشفى واجمعوا على ان
 الكزاز اصابني من قبل الخيط الذي خلّني به الحداء . انتهى

وانما نقلت هنا كلام المريض نفسه لانني كل ريب من جهة تشخيص
 العلة وقد عاجتُه على الطريق الآتي وهو

اولاً تبديل جميع ملابسه

ثانياً مسح جسمه باسفنجة مبلولة بمحلول الكريولين على نسبة ٢ ٪ .

او محلول السلياني على نسبة ١ ٪ . وذلك قبل الباسه الملابس الجديدة

ثالثاً كية على منغذي الخلال في الجلد على نحو ما سبق بيانه

رابعاً تنقية القناة الهضمية بمسهلٍ يُختار ان يكون من كبريتات المانيزيا

خامساً جعل غذائه باسره من اللبن مع حفته كل يوم بمئتي غرام من اللبن

المعقم مضافاً اليها معلقة طعام من بزر الشيح الخراساني (Semencontra)

مع اغلاؤها مدة ٢٠ دقيقة ثم تصفيتها

الضياء

(٤٠٣)

سادساً دفع سمّ المرض او ابطال فعله في الدم والجهاز العصبي بفتحنه تحت الجلد مرتين في اليوم صباحاً ومساءً في المكان المحاذي لزاوية لوج الكتف او على طول العمود الفقريّ بسائل الدكتور صالح والسائل المذكور مما هو استنبطته بنفسه بعد تجارب عديدة ولذلك أضفته الى اسمي وقد كان له في جميع الحوادث التي عالجتها نفعٌ عظيم . وهو ليس بسائلٍ مصليّ ولكنه مجموع موادّ طيبة من خصائصها ابطال فعل السمّ الناشئ عن جرائم هذه العلة

وقد ذكر هنا خمسة شواهد اخر من معالجاته بهذه الطريقة كلها عقبها الشفاء ما خلا واحداً منها كان سبباً في اكتشاف فائدة اخرى في طبيعة جرائم هذا الداء . وذلك أن فتاة في سن الثانية عشرة اصببت بالمرض على اثر مرور عجلته على رجلها فعالجها مدة ١٤ يوماً حتى تماثلت وخرجت من المستشفى . ولما صارت الى اهلها جاءتها والدتها بشيء من السكر فوضعت بين مخدتها وفراسها وكانت تتناول منه فعاودتها العلة في مدة ٢٤ ساعة بكل شدتها ولم تلبث ان توفيت . وقد تحقق بعد ذلك ان موتها كان بسبب السكر كما ايد ذلك ما رواه قيمّ معامل السكر في مصر المسيو لُرو من ان عدة من العمال عندهم ماتوا بعلّة الكُراز . فعلم من هنا ان جرائم هذا المرض شديدة الميل الى السكر ولذلك ينبغي ان يُحترز من اطعام المصابين به شيئاً من الاطعمة السكرية

(البقية في الجزء الآتي)